الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.709

Perceptions of Vocational Education Students at Al-Balqa Applied University toward Vocational Education

Khawla Mahmoud Al-alawneh*
Prof. Abdelhakeem Y. Al-Hejazi**

Received 2/2/2022 Accepted 19/3/2022

Abstract:

This study aimed to explore the perceptions of vocational education students at Al-Balqa Applied University toward vocational education. The sample of the study comprised 768 students enrolled in the second semester of the academic year 2021/2022. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey methodology was used.A questionnaire consisting of 32 items was designed. The questionnire items fell into four categories: Syllabi, vocational advising, educational environment, and local community viewpoint about vocational education. Results of the study revealed that students' perceptions toward vocational educations are within a 'medium' level. Further, the study revealed no significant statistical differences at ($\propto$=0.05) value in the responses of the subjects of the study attributed to the two variables of academic year and university college and there were statistically significant differences at the significance level ($\propto$ = 0.05) in the responses of the study sample due to the gender variable and in favor of females. Considering these results, the study recommended raising the community awareness about the significance of vocational education and improving the way people perceive it.

Keywords: Perceptions, vocational education students, vocational education, Balqa Applied University.

Jordan\ Khawla_alawneh@yahoo.com *
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\a.y.hijazi@yu.edu.jo **

تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني

خوله محمود العلاونه*

أ.د. عبدالحكيم ياسين حجازي**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، تكونت عينة الدراسة من (768) طالباً وطالبة، للفصل الثاني 2022/2021، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، صُمِّمت استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الخطط الدراسية، والتوجيه والارشاد المهني، والبيئة التعليمية، ونظرة المجتمع المحلي للتعليم المهني. وكشفت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني جاءت بدرجة "متوسطة ". كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري السنة الدراسية، والكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بالعمل على توعية المجتمع وتثقيفه بأهمية التعليم المهني، وتحسين النظرة تجاهه.

الكلمات المفتاحية: التصورات، طلبة التربية المهنية، التعليم المهني، جامعة البلقاء التطبيقية.

* الأردن/ Khawla_alawneh@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ a.y.hijazi@yu.edu.jo

المقدمة:

تعد التربية المهنية أحد الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين في الوقت الحالي؛ كونها تساعد الأفراد في مختلف المستويات التعليمية والتكوينية على رسم معالم مستقبلهم المهني، من خلال إكسابهم مجموعة من الخبرات والكفاءات والسمات التي تسمح لهم بالتعرف إلى العمل، ومسارات الإلتحاق به في المستقبل والتكيف معه، من خلال تحسين النظرة إلى التعليم المهني، والاتجاهات نحو الاختيار السليم لمسار التعليم الذي يناسب مقدرات الطلبة وميولهم لتصبح فيما بعد بمثابة الموجه لهم قبل ممارسة عملية الاختيار. وتسهم في تحقيق الطموحات التي يسعون إليها مستقبلاً؛ من خلال اختيارهم المجال المهني الدقيق، الذي يتناسب ومقدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

وتختلف النظرة للتعليم بشكل عام وللتربية المهنية بشكل خاص، باختلاف النظرة المجتمعية ومن فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، كُلاً حسب الآراء التربوية والمدارس الفلسفية التي ينتمي إليها، ولذلك نرى بعض المدارس الفلسفية والتربوية عملت على الفصل بين التعليم العام والتعليم المهني بشكل خاص الذي يُعد أساس التربية المهنية، وعملتْ على تقسيم أفراد المجتمع إلى ثلاث طبقات حسب مؤهلاتهم التربوية، التي أُسست حسب مقدراتهم العقلية أقلها تأهيلاً طبقة التجار، وأكثرها تأهيلاً الطبقة التي تتسلم زمام الأُمور في الدولة، وتتوسط هاتين الطبقتين طبقه الجُند، وحُصِرت الأعمال المهنية بالطبقة الفقيرة من المجتمع، وهو ما بُنيت عليه الثقافة الإغريقية، وامتدت آثارها إلى الثقافة الأفلاطونية؛ لأن هذه الأعمال تعتمد على الجانب الجسدي، وأما الأعمال الأخرى كالمعرفة والفهم تم حصرها بطبقة النبلاء وأصحاب العقول المفكرة (Al-Hyari, 2022).

والمتأمل لواقع التعليم المهني بالدول العربية يلاحظ بأن هناك آراء أثرت فيه، وأضعفت من مكانته المرجوة بين العلوم، وهي ناتجة عن تبني آراء المدارس والفلسفات الفكرية المختلفة، وخصوصاً الفلسفة اليونانية التي انعكست بشكل سلبي على تَوجُه الأفراد نحو التعليم المهني، وأثرت أيضاً في مخرجاته التعليمية، وبسبب النظرة السلبية والدونية لهذا النوع من التعليم فإن معظم الأُسر تفضل التعليم الأكاديمي على حساب التعليم المهني (Mrayan, 2010). وقد أكد ذلك زنكير (Zunker, 2001) بأن الاهتمام بالتربية المهنية يعود إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين. إذ وجهت عديد من الانتقادات لنظام التعليم بسبب قصوره في إعداد أفراد المجتمع

وتهيئتهم للعمل بطريقة مناسبة، ولذا ظهرت برامج ركزت على قضايا الوعي بالمهن واستكشافها، ومهارات اتخاذ القرار، والتوجيه المهني، والاستعداد للمهنة.

وفي هذا السياق، أولى النظام التربوي الأردني، التربية المهنية عناية خاصة؛ فقد اعُتمد في وزارة التربية والتعليم تدريس مبحث التربية المهنية منذ مطلع خمسينيات القرن العشرين تحت مسميات مختلفة منها مسمى النشاط المهني، ثم جاء التأكيد عليه وتعميم تدريسه في المرحلة الأساسية بعد انعقاد مؤتمر التطوير التربوي عام (1987)، إذ أكدت وزارة التربية والتعليم على ضرورة أن تشتمل مناهج التربية المهنية على مجالات مهنية متنوعة كالتخصصات الصحية، والصناعية، والزراعية، والفندقية؛ الأمر الذي استدعي ضرورة إعداد معلم التربية المهنية بطريقة مختلفة عن إعداد المعلمين الآخرين. وهذا الأمر يتطلب وجود برامج تعليمية جادة قادرة على تغطية جميع جوانب إعداد هذا المعلم؛ لأن الدور الذي يقوم به المعلم المهني، وطبيعة المهمات التي يمارسها تستدعي الاعتناء به، والبحث عن البرامج التدريبية الخاصة بإعداده وتأهيله قبل الخدمة وفي أثنائها، من أجل تحسين أدائه ضمن مسيرته المهنية (Al-Da'asein, 2016).

وتُعد جامعة البلقاء التطبيقية أولى الجامعات الأردنية التي سعت إلى تبني التربية المهنية في كلياتها المنتشرة في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية كافة، وعلى رأسها (كلية إربد الجامعية، وكلية الشوبك)، ويلتحق بها الطلبة بعد الانتهاء من دراستهم الأكاديمية أو المهنية في مرحلة التعليم الثانوي، وتتضمن التربية المهنية ثلاثة جوانب، الجانب العقلي: يمثل المعلومات والمعارف النظرية ذات العلاقة بالمهن المختلفة، والجانب المهاري: يتمثل في البعد الأدائي للجانب النظري، والجانب الوجداني: المتعلق بتشكيل الاتجاهات نحو المهن. ليكون الطلبة على قدر كافٍ من المهارات والكفايات العلمية والتطبيقية للعمل في قطاع التعليم الحكومي والخاص بوظيفة معلم تربية مهنية، ومرشد مهني، ومشرف سلامة وصحة مهنية. إذ تشتمل الخطة الدراسية على الحقول الأتية: مواد الثقافة العامة، المواد العلمية المساندة، مجموعة المواد العلمية التخصصية وتشمل: أساسيات التربية والتعليم المهني، وتكنولوجيا الهندسة بفروعها المختلفة، والتكنولوجيا الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، والتغذية والتصنيع الغذائي، والأزياء وتكنولوجيا الألبسة، والعلوم المالية والإدارية (Al-Husun Univisity College, 2021).

وأشار الأدب التربوي إلى عديد من التعريفات المتعلقة بالتعليم المهني، فقد عرفت سادية عبد الفتاح (Abdel Fattah, 2013) التعليم المهني بأنه "منظومة متكاملة تشمل كل ما هو

جديد في مجال الحرف والصناعات المهنية؛ لرفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها وكفاءتها على أسس علمية". كما عرفه (Abi Hamid, Aribowo& Desmira, 2017) بأنه " نوع من التعليم الرسمي يهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا عمالا محتملين ومستعدين للمنافسة في سوق العمل".

وفي المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي الذي عقد عام (1987) فقد تم تسليط الأضواء على الاهتمام بالتربية المهنية وبرامجها التعليمية للطلبة، إذ تم إثرائُها بالجوانب العملية المرتبطة بالحياة اليومية للطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لاحترام العمل اليدوي، وتمكين الطلبة من اتخاذ القرار المهني المناسب في المستقبل، وحددت وزارة التربية والتعليم في المادة (4) رقم (27) لعام 1988 الأهداف العامة والخاصة للبرامج المهنية ومنها: إعداد الطلبة لمتطلبات العمل، وإكسابهم مجموعة من المهارات المهنية، ومواءمة المناهج التعليمية لرغبات المجتمع الأردني(Badrakhan, 2006).

كما لم يقتصر الاهتمام في التعليم المهني على منهاج التربية المهنية، فقد عملت عدة مؤسسات عامة وخاصة على الاهتمام بهذا المسار من التعليم، منها: مؤسسة التعليم والتدريب المهني التي تعنى بتقديم برامج التلمذة المهنية، بهدف توفير القوى العاملة المدربة، ورفع المستوى المهني لها، وكذلك أسهمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال إنشاء كليات المجتمع الخاصة والحكومية التي بُنيت فلسفتها على خدمة المجتمع المحلي من خلال إعداد أفراد تقنيين وفنين مؤهلين قادرين على إحداث تنمية اقتصادية مستدامة في سوق العمل الأردني، فضلا عن معاهد التعليم والتدريب في قطاع الصناعة والعمال الخاصة (Al-Tweaissi, 2013).

لقد عملت المملكة الأردنية الهاشمية على إنشاء الكليات المهنية المتوسطة لخدمة المجتمع والاستمرار في التعليم المهني في المراحل الدراسية العليا إيماناً منها بأهمية هذا النوع من التعليم للأفراد والمجتمعات، وعملت على إعداد المدربين والبرامج المهنية؛ لإحداث تنمية اقتصادية مستدامة، والحصول على القوى البشرية المؤهلة والمدربة لتلبية احتياجات المجتمع في القطاع الحكومي والخاص (Abu Sha'ira, 2011).

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان بأن اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي بالعملية التعليمية أوجد حقلًا أساسًيا في مجال التربية المهنية، وهو أحد الحقول المهمة التي حظيت باهتمام التربويين والنظم التربوية قديمًا وحديثًا، كونه يهتم بالعملية التعليمية وتحسينها باستمرار، وتطوير

عناصرها، بما يتلاءم مع احتياجات العملية التعليمية المهنية كافة، ولا يتحقق ذلك إلا بمساعدتهم وتوجيههم وتنمية كفاءاتهم المختلفة.

وأشارت عديد من الدراسات السابقة إلى الاهتمام بالتعليم المهني في المرحلة الجامعية، ومن هذه الدراسات:

دراسة بريك (Breik, 2014) التي هدفت للتعرف إلى دور التعليم المهني والتقني في جامعة البلقاء التطبيقية في التنمية المستدامة ومقترحات للتطوير، وقد تم استخدام المنهج المختلط، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة وأداة المقابلة، وتكونت عينة الدراسة لأداة الاستبانة من (477) طالبًا وطالبة، وعينة الدراسة لأداة المقابلة من (20) مُدرسًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم المهني والتقني في تحقيق التنمية المستدامة في جامعة البلقاء التطبيقية جاء بدرجة متوسطة، وأن الصعوبات التي تواجه المدرسين وتحد من عملهم هي صعوبات: فنية ومالية ومادية وسياسات القبول وكذلك إدارية.

وأجرى السعايدة والمحاسنة (Al-Sa'aideh & Mahasneh, 2016) دراسة هدفت الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة تخصص التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية في أثناء التدريب الميداني، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة مسجلين لمساق التدريب الميداني لتخصص التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية موزعين على درجتي البكالوريوس والدبلوم وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني جاءت بمستوى متوسط، وأن أهمها على الترتيب: (المشكلات المتعلقة بالطلبة، ثم المتعلقة بطبيعة منهاج التربية المهنية، ثم المتعلقة بالإشراف الميداني على الطلبة المعلمين، ثم المتعلقة بالمدرسة المتعاونة، فالمشكلات المتعلقة بالإعداد التربوي للطلبة المعلمين)، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة تعزى لمتغير البرنامج الدبلوم، والبكالوريوس.

وهدفت دراسة ويلاهان ومودي (Wheelahan & Moodie, 2016) لفهم مكانة التعليم المهني في عديد من البلدان، والطرق المختلفة التي تتوسط بها العلاقة بين التعليم المهني وسوق العمل في النتائج المتغيرة التي يحققها خريجي التعليم المهني، و أُعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (520) فردا، واستخدمت الاستبانة لفهم مكانة التعليم المهني، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم المساواة في الحصول على التعليم المهني في البلدان بدرجات عالية ومتوسطة

ومنخفضة الدخل، وأكدت بأن مؤسسات التعليم المهني الحكومي هي أقوى المؤسسات الرئيسة في المجتمع والتي يمكنها دعم معلمي التعليم المهني للإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وهدفت دراسة الخزاعلة والضمور (Al-Khaza'aleh & Al-Dhmour, 2019) إلى التعرف إلى دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (100) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الاكاديمية في كليات المجتمع، وتكونت المقترحات من أربعة مجالات هي: المجال الاكاديمي، ومجال التخطيط والتنظيم، ومجال الإمكانات والتجهيزات، والمجال الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة.

وقام رنتالانوكلانين (Rintala & Nokelainen, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة مكانة التعليم والتدريب المهني في فنلندا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات، وتكونت عينة الدراسة من (96) فرداً من مقدمي التعليم والتدريب المهني، والمعلمين، وأصحاب العمل والمدربين في مكان العمل، وطلبة التعليم والتدريب المهني في فنلندا، أظهرت النتائج أن تصميم بيئة التعلم والتدريب المهني في فنلندا يركز على التوافق بين المدرسة والعمل، ومع ذلك، هناك مواقف وممارسات تعوق الترابط بين التعليم والعمل، وتترك مسؤولية التوفيق بين الخبرات المهنية المختلفة إلى المتعلم.

وأجرى الشرمان (Al-Shurman, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعليم المهني في الأردن مشكلات وحلول من وجهة نظر الخبراء والمشرفين عليه، واستخدم المنهج الكمي والنوعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (52) فرداً من خبراء التعليم المهني والمشرفين عليه، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التعليم المهني في الأردن على الأداة ككل جاء بدرجة متوسطة وعلى جميع المجالات، إذ جاء مجال تأثير العمالة الوافدة على احتياجات سوق العمل في الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في الأردن في الرتبة الرابعة وبدرجة تقدير متوسطة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعليم المهني في الأردن تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الموقع الوظيفي وجاءت لصالح موظفي

الشركة الوطنية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعليم المهني تعزى لمتغير الخبرة.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها تصورات طلبة التربية المهنية للتعليم المهني. كما أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها في أدواتها.

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة من خلال الخبرة الميدانية التي عاشتها الباحثة في عملها كعضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية. وتمثلت هذه المشكلة بوجود إشكالات حقيقية تتعلق بتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، إذ لاحظت وجود النظرة الدونية للتعليم المهني بسبب ترسخ معتقدات الفلسفات البشرية التي عملت على تقسيم المجتمعات إلى فئات أقلها تأهيلاً طبقة المهنين، واستمر تأثيرها إلى وقتنا الحالي، فأغلب الطلبة وأسرهم تفضل التعليم الأكاديمي على حساب التعليم المهني، وهذا ما أكدته دراسة الشرمان (Al-Shurman, 2020)، والتي أظهرت نتائجها أن هناك نظرة دونية للتعليم المهني في المجتمع الأردني. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني. ومن هنا أتت هذه الدراسة لتستقصي هذه الإشكالية البحثية، وأن يجتهد الباحثان – قدر الإمكان في تجاوز هذه الإشكالية، وتقديم توصيات لتحسين النظرة للتعليم المهني. وتحدد مشكلة الدراسة بالكشف عن: تصورات طلبة التربية المهنية للتعليم المهني. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الأتية:

1. ما تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين، هما:

أولًا: الأهمية النظرية

الاهتمام بفئة مهمة من فئات العملية التعليمية، وهم طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية للعمل على تحسين نظرتهم للتعليم المهني، وتحسين مستوى نضجهم الفكري للتأمل بواقع

التربية المهنية، وتعزيزها نظرًا للواقع المعاصر؛ بما يتميز من حداثة وتطور علمي وتكنولوجي ترافقها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الأردني، وتأتي أهمية الدراسة من خلال تركيزها على تصورات طلبة التربية المهنية تجاه التعليم المهني؛ لأن تميز العملية التعليمية وازدهارها يعتمد بشكل أساسي على المواءمة بين التعليم المهني والأكاديمي. الأمر الذي سينعكس إيجاباً من حيث إسهامه في إثراء الجانب النظري والتطبيقي للدراسات في هذا الاتجاه البحثي.

ثانيًا: الأهمية العملية

من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم العالي بشكلٍ عامٍ، وفي جامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاصٍ في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في تحسين تصورات طلبة التربية المهنية تجاه التعليم المهني، وممارسته على جميع الطلبة بشكلٍ فعلي وواقعي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علميةٍ، جديدةٍ، من شأنها الإسهام في تقديم مقترحات لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، حول سُبل تعزيز تصورات طلبة التربية المهنية تجاه التعليم المهني، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تطوير العملية التَعليمية التَعَلُّمية في الحقل الجامعي. كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في تصميم أدواتها التي يمكن أن تستخدم في بيئات دراسية متنوعة. فصلا عن تشجيع الباحثين لاستخدام أدوات الدراسة في تنفيذ دراسات متنوعة، ربما لمجتمعات مغايرة لمجتمع الدراسة الحالية، أو دراسة متغيرات مختلفة عن متغيرات هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تشتمل الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني.
- **الحدود بشرية:** عينة من طلبة التربية المهنية في كليات جامعة البلقاء التطبيقية، وهما:(كلية إربد الجامعية وكلية الشوبك الجامعية).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلبة التربية المهنية في كلية إربد، وكلية الشوبك.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول 2021– 2022م.

التعريفات الإجرائية

تشتمل الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كآلاتي:

- **التصورات:** بناء مجموعة من الأفكار والصور الذهنية والإدراكية التي يحملها طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، والمتمثلة بمجالات الاستبانة وهي: الخطط الدراسية، والتوجيه والارشاد المهني، والبيئة التعليمية، نظرة المجتمع للتعليم المهني.
- **التعليم المهني:** بأنه التعليم الذي يهتم بإعداد المتدربين والمتعلمين وتأهيلهم للوظائف التي تعتمد في أساسها على الأنشطة اليدوية والعملية – غير الأكاديمية – والتي لها علاقة وثيقة بمهنة أو حرفة معينة ومن ثم يجني الطالب الخبرة العملية اللازمة في المهنة المختارة. وتم اعداد استبانة ذات تدريج خماسي لقياس التعليم المهني في مجالاته الآتية: الخطط الدراسية والتوجيه والإرشاد المهني والبيئة التعليمية ونظرة المجتمع للتعليم المهني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت هذه الدراسة منهجية البحث الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التربية المهنية في كلية إربد الجامعية وكلية الشوبك الجامعية، والبالغ عددهم 768 طالباً وطالبة. (حسب احصيائيات جامعة البلقاء التطبيقية2021). حيث تكونت عينة الدراسة من (289) طالباً وطلبة. وبنسبة بلغت نحو 37.6% من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب النظري والبحثي، وبخاصة دراسات كل من:
(Al Mashik, 2009; Sha'aban, 2010; Khuwailid, 2018, Al-Katib & Al-kura'an, 2020; Strawinski, 2011)، فضلا عن استطلاع آراء الخبراء الباحثين في مجال التربية المهنية للتعرف إلى خبرتهم في تحديد التصورات نحو التعليم المهني التي يجب أن تتشكل لدى طلبة التربية المهنية. وبناءً على ما سبق، تم صياغة فقرات كل محور على حدة، إذ تكونت الاستبانة الأولى في صورتها الأولية من 33 فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: الخطط الدراسية، والتوجية والإرشاد المهني، والبيئة التعليمية، ونظرة المجتمع للتعليم المهني.

صدق أداة الدراسة

للتعرف إلى مدى مناسبة استبانة تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في التربية المهنية وأصول التربية والمناهج وطرائق التدريس والإدارة التربوية وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم 16 محكماً من جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية والجامعة آل البيت.

وتمت عملية التحكيم بهدف إبداء المحكمين لآرائهم عن دقة وصحة المحتوى من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماء الفقرات للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات. تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين كافة بناءً على موافقة 80% من المحكمين، وقد تم القيام بتعديل الصياغة اللغوية لثلاث فقرات مثل الفقرة الأولى بالمجال الأول "يثري التعليم المهني المعرفة لدى الطلبة"، فأصبحت "يعزز التعليم المهني حب البحث عن المعرفة لدى الطلبة". كما تم تعديل الفقرة الثالثة في المجال الثاني "يسهم التعليم المهني بتنمية شخصية الطلبة لإمكانية العمل في أي مكان"، حيث أصبحت "يسهم التعليم المهني في تنمية شخصية الطلبة وتأهيلهم للعمل في أماكن مختلفة"، وحذف أربع فقرات مثل فقرة في المجال الأول "يكسب التعليم المهني الطلبة أدوات المعرفة وإتقانها من خلال توسيع نطاق المعرفة لديهم"، وفقرة أخرى من المجال الثاني "يسهم التعليم المهني في إيجاد صيغة ناجعة لخلق الانسجام التام ما بين كفاءات الطلبة ومتطلبات سوق العمل"، وبالإبقاء على خمس وعشرين فقره دونما تعديل، وإضافة أربع فقرات في المجال الأول مثل "يسهم التعليم المهني بنشر الوعي نحو التخصصات التي يحتاجها سوق العمل" و"تراعي الخطط الدراسية آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في التعليم المهني"، و أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: الخطط الدراسية ولها تسع فقرات، والتوجية والإرشاد المهني وله سبع فقرات، والبيئة التعليمية وله عشرة فقرات، ونظرة المجتمع للتعليم المهني وله ست فقرات.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وعلية فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.89). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق

الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والتي بلغ من خلالها (0.84). وتأسيساً على ذلك، فأن هاتين القيمتين تعبران عن معامل ثبات عالٍ يفي بأغراض الدراسة.

المعيار الإحصائي:

من اجل إجراء تصحيح استبانة تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني ومستوى الطموح، تم الاعتماد على تدريج ليكرت الخماسي من خلال إعطاء درجة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وذلك على النحو الآتي: بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) ويمثل رقميا على الترتيب الآتي: (5، 4، 3، 2، 1). ولأغراض تحليل النتائج، فقد تم اعتماد التدريج الآتي:

- (1.00–2.33) تدل على درجة منخفضة.
- (2.34–3.67) تدل على درجة متوسطة.
- (3.68–5.00) تدل على درجة مرتفعة.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، التي هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، وتمَّ عرض نتائج الدراسة بناءً على أسئلتها.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة السؤال الأول

والذي نصه: "**ما تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم؟**" تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتقديرات، والرتب بشكل عام، ولكل مجال من مجالات الدراسة. وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول(8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات أداة تصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم مرتبه تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	التوجيه والإرشاد المهنى	3.66	.849	متوسط
2	4	نظرة المجتمع للتعليم المهنى	3.60	.843	متوسط
3	1	الخطط الدراسية	3.58	.782	متوسط
4	3	البيئة التعليمية	3.56	.832	متوسط
		الدرجة الكلية	3.60	.766	متوسط

يتبين من الجدول (8) أنَّ المتوسطات الحسابية لتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم

المهني جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.60)، وقد جاءت مجالات أداة تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني وفقًا للترتيب الآتي: إذ جاء مجال التوجية والإرشاد المهني في الرتبة الأولى ضمن درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.66)، ثم جاء مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني في الرتبة الثانية ضمن درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.60)، ثم جاء مجال الخطط الدراسية في الرتبة الثالثة ضمن درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.58)، ثم جاء مجال البيئة التعليمية في الرتبة الرابعة والأخيرة ضمن درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.56).

أما فيما يتصل بالنتائج على مستوى مجالات الأداة المختلفة، فقد جاءت على النحو الآتي:

أولًا: مجال الخطط الدراسية

تم حساب المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الخطط الدراسية لتصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمسنوى لفقرات مجال الخطط الدراسية مرتبه تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يعزز التعليم المهني حب البحث عن المعرفة لدى الطلبة	3.85	.919	مرتفع
2	2	ينمي التعليم المهني المهارات البحثية لدى الطلبة	3.67	1.054	متوسط
3	7	تشكل التربية المهنية قاعدة لاكتشاف ميول الطلبة المهنية لاختيار مهنة المستقبل	3.65	1.158	متوسط
4	3	تواكب خطط التربية المهنية التطور المستمر في مجال التعليم والتدريب المهني	3.57	1.119	متوسط
5	5	يسعى التعليم المهني لتحويل المعرفة إلى تطبيق عملي في الميدان	3.55	1.190	متوسط
5	8	يسهم التعليم المهني بنشر الوعي نحو التخصصات التي يحتاجها سوق العمل	3.55	1.178	متوسط
7	6	يلبي التعليم المهني متطلبات سوق العمل القائمة والمتوقعة	3.51	1.194	متوسط
8	4	تراعي الخطط الدراسية للتعليم المهني اشراك المجتمع المحلي في تحديد حاجاته من المهن والتخصصات	3.45	1.139	متوسط
9	9	تراعي الخطط الدراسية آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في التعليم المهني	3.43	1.156	متوسط
		الدرجة الكلية	3.58	.782	متوسط

يتبين من الجدول (9) أنَّ المتوسطات الحسابية على مجال الخطط الدراسية لتصورات طلبة

التربية المهنية نحو التعليم المهني، قد تراوحت ما بين (3.43–3.85)، وبدرجة تقدير متوسط باستثناء فقرة واحدة جاءت بتقدير مرتفع. أمّا المتوسط الحسابي لمجال الخطط الدراسية ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (3.58) وبانحراف معياري (.782) وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يعزز التعليم المهني حب البحث عن المعرفة لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.85)، وبدرجة تقدير مرتفع. أمّا في لبرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة التي تنص على "تراعي الخطط الدراسية آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في التعليم المهني" بمتوسط حسابي (3.43)، وبدرجة تقدير متوسط.

ثانيًا: مجال التوجيه والإرشاد المهني

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوجيه والإرشاد المهني لتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال التوجيه والإرشاد المهني مرتبه تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	ينمي التعليم المهني الاتجاهات والقيم السليمة لدى الطلبة لتعزيز العمل التعاونى لديهم	3.75	1.033	مرتفع
2	14	يسهم التعليم المهني بتوعية الطلبة بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته	3.74	1.048	مرتفع
3	10	يسهم التعليم المهني في تنمية شخصية الطالب وتأهيله للعمل فى أماكن مختلفة	3.69	1.185	مرتفع
4	13	ينمى التعليم المهنى العمل الإبداعى لدى الطلبة	3.65	1.166	متوسط
5	16	تعمل برامج التعليم المهني على توجيه الطلبة نحو مهنة المستقبل	3.63	1.099	متوسط
6	11	تشكل قصص نجاح المختصين في مجال التعليم المهني دافعاً للطلبة نحو التعليم المهنى	3.60	1.189	متوسط
7	15	ينمى التعليم المهنى ميول الطلبة ومقدراتهم واستعداداتهم	3.54	1.133	متوسط
		الدرجة الكلية	3.66	.849	متوسط

يتبين من الجدول (10) أنَّ المتوسطات الحسابية على مجال التوجيه والإرشاد المهني لتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، قد تراوحت ما بين (3.54–3.75)، وبدرجة تقدير ما بين (متوسط إلى مرتفع) على الفقرات. أمّا المتوسط الحسابي لمجال التوجيه والإرشاد المهني ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (.849) وبدرجة تقدير

متوسطة.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "ينمي التعليم المهني الاتجاهات والقيم السليمة لدى الطلبة لتعزيز العمل التعاوني لديهم" بمتوسط حسابي (3.75)، وبدرجة تقدير مرتفع. أمّا في الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "ينمي التعليم المهني ميول الطلبة ومقدراتهم واستعداداتهم" بمتوسط حسابي (3.54)، وبدرجة تقدير متوسط.

ثالثًا: مجال البيئة التعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة التعليمية لتصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في الجدول (11).

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال البيئة التعليمية مرتبه تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	26	يسهم التعليم المهني بتعريف الطلبة بكيفية توظيف المعلومات التي يدرسونها بمقرراتهم الدراسية	3.70	1.072	مرتفع
2	18	يعمل التعليم المهني على تعزيز مبدأ التعليم الذاتي لدى الطلبة	3.64	1.077	متوسط
3	25	يزود التعليم المهني الطلبة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة.	3.62	1.105	متوسط
4	20	يحقق التعليم المهني متعة الفهم والاكتشاف لدى الطلبة	3.55	1.213	متوسط
5	17	ينمي التعليم المهني المقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة	3.54	1.112	متوسط
5	22	يشرك أعضاء هيئة التدريس الطلبة في تنفيذ محاضرات التعليم المهني	3.54	1.169	متوسط
5	23	ينمي التعليم المهني الفرص للتجريب والاستكشاف	3.54	1.142	متوسط
8	21	ينمي التعليم المهني مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة	3.53	1.149	متوسط
9	19	يسهم التعليم المهني في تعزيز مقدرات الطالب على إنتاج المعرفة بمختلف أنواعها	3.51	1.131	متوسط
10	24	ينمي التعليم المهني الروح الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلبة	3.47	1.127	متوسط
		الدرجة الكلية	3.56	.832	متوسط

يتبين من الجدول (11) أنَّ المتوسطات الحسابية على مجال البيئة التعليمية لتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، قد تراوحت ما بين (3.47–3.70)، وبدرجة تقدير متوسط باستثناءفقرة واحدة حصلت على تقدير مرتفع. أمّا المتوسط الحسابي لمجال البيئة التعليمية ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (832.) وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يسهم التعليم المهني بتعريف الطلبة بكيفية توظيف المعلومات التي يدرسونها بمقرراتهم الدراسية" بمتوسط حسابي (3.70)، وبدرجة تقدير مرتفع. أمّا في الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "ينمي التعليم المهني الروح الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.47)، وبدرجة تقدير متوسط.

رابعًا: مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني لتصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني مرتبه تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	32	يساعد التعليم المهني الطلبة للوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع	3.70	1.097	مرتفع
2	27	ينمي التعليم المهني الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه بيئتهم المحلية والمجتمع الذي يعيشون فيه	3.62	1.119	متوسط
3	28	يكسب التعليم المهني الطلبة مهارات تطبيقية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية نافعة	3.61	1.125	متوسط
3	31	يلبي العائد المادي للتعليم المهني طموحات الطلبة المستقبلية	3.61	1.101	متوسط
5	30	يوفر التعليم المهني فرص أكبر للعمل بعد التخرج من التعليم الأكاديمي	3.56	1.195	متوسط
6	29	يسهم التعليم المهني في تجديد علاقة الطلبة بمجتمعاتهم؛ ليتمكّنوا من تشكيل طاقات مجتمعية فعّالة	3.51	1.161	متوسط
		الدرجة الكلية	3.60	.843	متوسط

يتبين من الجدول (12) أنَّ المتوسطات الحسابية على مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني لتصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني، قد تراوحت ما بين (3.51– 3.70)، وبدرجة تقدير ما بين (متوسط إلى مرتفع) على الفقرات. أمّا المتوسط الحسابي لمجال نظرة المجتمع للتعليم المهني ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (.843) وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يساعد التعليم المهني الطلبة للوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع" بمتوسط حسابي (3.70)، وبدرجة تقدير مرتفع. أمّا في الرتبةالأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "يسهم التعليم المهني في تجديد علاقة الطلبة

بمجتمعاتهم؛ ليتمكّنوا من تشكيل طاقات مجتمعية فعّالة" بمتوسط حسابي (3.51)، وبدرجة تقدير متوسط.

أولاً: عرض نتائج السؤال الثاني

جاء نص السؤال الثاني على النحو الآتي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية؟** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية لاستجابات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني

		المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	الخطط الدراسية	التوجيه والإرشاد المهني	البيئة التعليمية	نظرة المجتمع للتعليم المهني	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.37	3.43	3.34	3.39	3.38
		الانحراف المعياري	.800	.849	.799	.847	.758
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.69	3.77	3.67	3.70	3.70
		الانحراف المعياري	.754	.828	.829	.825	.749
مستوى السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	3.53	3.55	3.47	3.52	3.51
		الانحراف المعياري	.828	.846	.843	.872	.781
	ثانية	المتوسط الحسابي	3.60	3.66	3.52	3.54	3.58
		الانحراف المعياري	.723	.776	.818	.733	.706
	ثالثة	المتوسط الحسابي	3.52	3.61	3.60	3.70	3.60
		الانحراف المعياري	.658	.841	.687	.731	.652
	رابعة	المتوسط الحسابي	3.67	3.84	3.72	3.70	3.73
		الانحراف المعياري	.874	.924	.928	.991	.884
الكلية	كلية اربد الجامعية	المتوسط الحسابي	3.59	3.68	3.57	3.63	3.61
		الانحراف المعياري	.815	.866	.854	.864	.791
	كلية الشوبك الجامعية	المتوسط الحسابي	3.54	3.59	3.56	3.50	3.55
		الانحراف المعياري	.669	.791	.766	.771	.682

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني على مستوى مجالات استبانة التصورات؛ بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات

الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، ويبين الجدول (14) نتائج تحليل التباين الثلاثي للأداة على مستوى المجالات.

الجدول (14): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية على مجالات استبانة تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=0.042 ح=0.020	الخطط الدراسية	6.118	1	6.118	10.250	.002
	التوجيه والإرشاد المهني	6.786	1	6.786	9.752	.002
	البيئة التعليمية	7.031	1	7.031	10.485	.001
	نظرة المجتمع للتعليم المهني	7.100	1	7.100	10.295	.001
السنة الدراسية ويلكس=0.942 ح=0.151	الخطط الدراسية	.505	3	.168	.282	.838
	التوجيه والإرشاد المهني	2.529	3	.843	1.211	.306
	البيئة التعليمية	2.680	3	.893	1.332	.264
	نظرة المجتمع للتعليم المهني	2.162	3	.721	1.045	.373
الكلية هوتلنج=0.015 ح=0.388	الخطط الدراسية	.399	1	.399	.669	.414
	التوجيه والإرشاد المهني	.605	1	.605	.869	.352
	البيئة التعليمية	.014	1	.014	.020	.887
	نظرة المجتمع للتعليم المهني	1.073	1	1.073	1.556	.213
الخطأ	الخطط الدراسية	168.925	283	.597		
	التوجيه والإرشاد المهني	196.936	283	.696		
	البيئة التعليمية	189.758	283	.671		
	نظرة المجتمع للتعليم المهني	195.173	283	.690		
الكلي	الخطط الدراسية	176.269	288			
	التوجيه والإرشاد المهني	207.462	288			
	البيئة التعليمية	199.549	288			
	نظرة المجتمع للتعليم المهني	204.873	288			

يتبين من الجدول **(14)** الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات؛ أي أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني على مستوى مجالات الأداة تختلف باختلاف الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني على مستوى مجالات الأداة لا تختلف تبعاً لاختلاف السنة الدراسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الكلية في جميع مجالات

تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني على مستوى مجالات الأداة لا تختلف تبعاً لاختلاف الكلية.

فضلا عن ما تقدم، فقد تم حساب الفروق بين متوسطات استجابات تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية والكلية على مستوى الأداة ككل، إذ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، السنة الدراسية، والكلية على استجابات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني. ويوضح ذلك الجدول (15).

الجدول (15): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والكلية على استجابات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني من وجهة نظرهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.728	1	6.728	11.877	.001
مستوى السنة الدراسية	1.488	3	.496	.875	.454
الكلية	.335	1	.335	.591	.443
الخطأ	160.296	283	.566		
الكلى	168.987	288			

يتبين من الجدول (15) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$=0.05) في استجابات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني تعزى لأثر الجنس، إذ بلغت قيمة ف 11.877 وبدلالة إحصائية بلغت 0.001 وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$=0.05) في استجابات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني تعزى لأثر السنة الدراسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$=0.05) في استجابات طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المهني تعزى لأثر الكلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أشارت نتائج السؤال المتعلقة بالأول إلى أن تقديرات طلبة التربية المهنية لتصوراتهم نحو التعليم المهني في جامعة البلقاء التطبيقية، قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.60).

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف وجود استراتيجية متكاملة للتعليم المهني، ولا

سيما وجود نظرة دونية للتعليم المهني بسبب قلة الأجور التي يتلقاها الطلبة بعد التخرج، وتعزى إلى ضعف الاطلاع على متطلبات سوق العمل المحلي والدولي، كما تعزى إلى ضعف الميزانية لإعداد المختبرات والقاعات التدريسة بالإضافة فضلا عن نقص تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس الأمر الذي يجعلهم يركزون على اسلوب التلقين وإستظهار المعرفة في حين هذا النوع من التعليم يتطلب التطبيق العملي. وفي هذا السياق اكدت دراسة (Al-Khaza'aleh & Al-Dhmour, 2019) التي أظهرت أن دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة. وبالنسبة للمجالات، فقد جاءت النتائج كما يأتي:

المجال الأول: الخطط الدراسية

أظهرت النتائج أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني في مجال الخطط الدراسية جاء بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي(3.58).

وقد يُعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف وجود قاعدة واضحة لاكتشاف ميول الطلبة وتوجيههم بالشكل السليم لتحديد مهنة المستقبل، وعجز التوفيق بين المعلومات النظرية والمهارات العملية لتأكيد الترابط الوظيفي والتفاعل الشبكي بينهن، والإنغلاق على متطلبات سوق العمل فضلا عن ضعف الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمجتمع المحلي في توظيف خريجي التعليم المهني. وفي هذا السياق اتفقت مع دراسة بريك (Breik, 2014) والتي توصلت إلى أن دور التعليم المهني والتقني في تحقيق التنمية المستدامة في جامعة البلقاء التطبيقية جاء بدرجة "متوسطة".

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يعزز التعليم المهني حب البحث عن المعرفة لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.85)، وبدرجة تقدير مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى سعي أعضاء هيئة التدريس إلى الإرتقاء بالطلبة من حيث المهارات والمعرفة والقيم والاتجاهات، وتفعيل الشراكة بين الجامعات ومتطلبات سوق العمل؛ وذلك للإرتقاء بالتعيم المهني وتغيير النظرة الدونية نحوه. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "تراعي الخطط الدراسية آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في التعليم المهني" بمتوسط حسابي (3.43) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف متابعة أعضاء هيئة التدريس لآخر ما توصل إليه التعليم المهني بحقله المعرفي، وضعف مواكبة الخطط الدراسية لآخر ما توصل إليه التعليم المهني

في الحقل المعرفي، وغياب فلسفة واضحة تحدد صيغة التكامل في الخطط الدراسية بناءً على آخر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم المهني. واتفقت مع دراسة (Al-Khaza'aleh & Al-Dhmour, 2019) والتي توصلت إلى أن دور كليات المجتمع في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: التوجيه والإرشاد المهني

أظهرت النتائج أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني في مجال التوجيه والإرشاد المهني جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي(3.66).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ثقافة التلقين الآلية والحفظ في التعليم دون التركيز على حل المشكلات، وضعف في استثمار طاقات وابداعات الطلبة والإنغلاق على احتياجات سوق العمل دون وضع استراتيجيات مستقلة ومرنة مرتبطة مع احتياجات السوق الإقليمي والدولي مع غياب استراتيجية التشغيل المتكاملة. وتتفق مع دراسة (Al-Rahamneh& Kreimeen, 2018)، والتي توصلت إلى عدم تفعيل عملية الإرشاد أكاديمياً في أثناء عملية التسجيل .

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "ينمي التعليم المهني الاتجاهات والقيم السليمة لدى الطلبة لتعزيز العمل التعاوني لديهم" بمتوسط حسابي (3.75)، وبدرجة تقدير مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى نظرة الإيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم المهني والتي من خلالها يمكنهم من توصيل رسالتهم إلى الطلبة وأولياء الأمور، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "ينمي التعليم المهني ميول الطلبة ومقدراتهم واستعداداتهم" بمتوسط حسابي (3.54) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف اهتمام الكليات المهنية بتدريب قياداتها التعليمية، وجود قصور في المناهج التعليمية المهنية لإعداد الطلبة بالشكل المطلوب إذ توجد فجوة مابين النظرية والتطبيق.

المجال الثالث: البيئة التعليمية

أظهرت النتائج أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني في مجال البيئة التعليمية جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي(3.56).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تدني محتوى مناهج التعليم المهني، وضعف ملاءمتها لتكنولوجيا العصر مع الأفتقار في الحداثة والتطوير في طرائق التدريس، وضعف إعداد أعضاء هيئة التدريس إذ يغلب عليهم طابع التلقين وذلك لنقص الدورات التدريبة قبل الخدمة وفي أثنائها، كما أن ضعف

ما يقدم لهم لتلبية حاجاتهم المهنية، وضعف التجهيزات المتعلقة المباني وإعداد الغرف الصفية والمختبرات والقاعات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البريك (Breik, 2014)، والتي توصلت إلى أن الصعوبات التي تواجه المدرسين وتحد من عملهم هي صعوبات فنية ومالية ومادية وإدارية.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يسهم التعليم المهني بتعريف الطلبة بكيفية توظيف المعلومات التي يدرسونها بمقرراتهم الدراسية" بمتوسط حسابي (3.70)، وبدرجة تقدير مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة التعليم المهني يحتاج إلى توظيف المعرفة على أرض الواقع، وتزويد الطلبة بالمهارات كافة التي يحتاجونها في جميع المهن، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على"ينمي التعليم المهني الروح الفنية والتذوق الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف رغبة الطلبة في الإلتحاق بالتعليم المهني، إذ أن نظرة المجتمع السلبة تؤثر في مقدرة الطلبة على اطلاق الحس الجمالي والطاقات الابداعية الكامنة لديهم.

المجال الرابع: نظرة المجتمع للتعليم المهني

أظهرت النتائج أن تصورات طلبة التربية المهنية نحو التعليم المهني في مجال نظرة المجتم للتعليم المهني جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.60).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى النظرة الدونية للتعليم المهني إذ يؤهل الطلبة للمهن اليدوية والعمل الحرفي وهذا يختلف مع قيم المجتمع الأردني واتجاهاته التي تعلي من شأن التعليم النظري والعمل الفكري على حساب العمل المهني، والاعتقاد السائد لدى أولياء الأمور بأن التعليم المهني ليس له أي قيمة، واختلاف وجهات آراء المدارس الفلسفية التي ركزت على تدريب العقل وتنميته على حساب التعليم المهني فضلا عن مكانة التعيم المهني بين العلوم وعدم وجود الأمان الوظيفي من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور. واتفقت مع دراسة الشرمان (Al-Shurman, 2020) والتي توصلت إلى أن مجال النظرة السائدة للتعليم المهني في الأردن في الرتبة الرابعة وبدرجة تقدير "متوسطة".

وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "يساعد التعليم المهني الطلبة للوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع" بمتوسط حسابي (3.70)، وبدرجة تقدير مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم المهني يشعر الطلبة بالراحة والأمان والمتعة بعيداً عن الإرهاق وهذا له نتائج إيجابية عديدة تعود على الشخص نفسه وعلى الإنتاج وعلى العمل وتقدم المجتمع عامة، إذ أن

الوضع الاقتصادي يعد معياراً استراتيجيا يسعى الطلبة إلى الحصول على مميزاته، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "يسهم التعليم المهني في تجديد علاقة الطلبة بمجتمعاتهم؛ ليتمكنوا من تشكيل طاقات مجتمعية فعالة" بمتوسط حسابي (3.51) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قصور الطلبة الملتحقين بها عن استكمال تعليمهم الأكاديمي، ترسخ بفعل "ثقافة العيب"، من أن التعليم المهني، مقصور على من هم ادنى اجتماعيا، وجود ضبابية حول مفهوم التعليم المهني، تجعل كثيرا من الطلبة مترددين في الالتحاق بهذا النوع من التعليم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto$= 0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات السنة الدراسية والكلية، وعلى جميع مجالات المقياس (الخطط الدراسية، والإرشاد والتوجيه المهنية، والبيئة التعليمية، ونظرة المجتمع للتعليم المهني) تصورات طلبة تربية المهنية نحو التعليم المهني تُعزى لاختلاف متغير السنة الدراسية، أو الكلية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود توجهات مشتركة ومتشابهة لدى طلبة كليتي إربد والشوبك الجامعية بغض النظر عن متغير السنة الدراسية والكلية.

ووجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس ولصالح الإناث، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المردود المادي مهم للإناث؛ لكونه مصدر استقلال اقتصادي بالنسبة لهم، ووسيلة للحصول على حقوقها في مختلف شؤون الحياة، وأهميته كوسيلة للزواج، إذ أن معيار الزواج لدى الذكور أصبح الحصول على فتاة عاملة وبدخل جيد يساعد الزوج على تحمل نفقات الحياة الصعبة في ظل الأزمات الاقتصادية التي نشهدها. وتتفق مع دراسة الشرمان (Al-Shurman, 2020) التي أظهرت أن واقع التعليم المهني في الأردن يعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث.

التوصيات

خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1. مراعاة الكادر الأكاديمي اشراك مؤسسات المجتمع المحلي في تحديد حاجاتهم من المهن والتخصصات عند وضع الخطط الدراسية.
2. اعتماد المجالات الآتية: التوجيه والإرشاد المهني، والبيئة التعليمية، والخطط الدراسية، ونظرة المجتمع أركاناً أساسية في تحسين النظرة المجتمعية للتعليم المهني.

3. الاهتمام بمجال مناهج التدريس وأساليبه في التعليم المهني، وإعطاء خصوصية بآلية تطبيق التعليم المهني في مرحلة التعليم الجامعي.

References:

Abu Sha'ira, K. (2011). Effective vocational education and the classroom teacher. Amman: Al-Mujtama'a Al-Arabi for publishing.

Abdel Fattah, Saadia. (2013). Vocational education and application. Cairo: Public Library of Distribution Publications,

Abi Hamid, M. & Aribowo, D.& Desmira, D. (2017). Development of learning modules of basic electronics-based problem solving in vocational secondary school. *Jurnal Pendidikan Vokasi, 7*(2), 149-157. http://dx.doi.org/10.21831/jpv.v7i2.12986

Badrakhan, S. (2006). Vocational education: Curricula and teaching methods. Amman: Dar Jarir for Publishing.

Breik, S. (2014). *The role of vocational and technical education at Al-Balqa'a Aplied University in sustainable development and suggections for improvement*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid Jordan.

Bu Fateh, M. (2005). Psychological pressure and its relationship with high school students educational ambitions. Unpublished Master's Thesis, University of Ouragla, Algeria.

Al-Da'asein, K. (2016). An evaluation of the bachelor's in vocational education at Ash-Shoubak University College from graduate's perspective. *Dirasat Journal of Educational Sciences*, 45(4), 65-81.

Al-Hyari, H. (2021) Foundations of education in the Islamic community. Irbid: Hamada for Publishing.

Al-Khaza'aleh, A. & Al-Dhmour, H. (2019). The role of community colleges in the southern regeion in promoting the importance of vocational education from the perspective of its faculty members. *Al-Ustath Journal of Humanities and Soacial Sciences*, 58(4), 109-132.

Al-Khatib, L. & Al-Kura'an, J. (2020). Level of self-happiness and its relation to ambition and unselfishness for students of Mu'tah University. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 9 (1), 1-17.

Khuwailid, A. (2018). Level of ambition and its relationship with psychological health. *Jil Journal of Human and Social Sciences*, 40(1), 65-81.

Al-Husun Univisity College. (2021). Know your university: Familiarize yourself with the manp of Al-Balqa Applied University Colleges and Majors. Al-Balqa Applied University, Jordan Mrayan, N. (2010). Youth employment: Status and challenges. National Center for Human Resources Development, Amman: Jordan.

Al-Mashikhi, G. (2019). *Future anxiety and its relationship with sef-efficacy and level of ambition to a sample of Taif University students*. Unpublished Master's Thesis, Um Al Qura University, Makkah, KSA.

Naser, I. (2004) *Pgliosophies of education*. Amman: Dar Wa'el for Publishing.

Al-Rahamneh, A & Kreimeen, R. (2018). The role of the vocational guidance towards the technical education. Albalqa` Applied University, Al-Salt Faculty of Human Sciences, Department of Educational Sciences.

Rintala, H., & Nokelainen, P. (2020). Standing and Attractiveness of Vocational education αnd training in Finland: Focus on leαrning environments. *Journal of Vocational Education & Training,* 72, 250-269.

Al-Shurman, W. (2020). The status of vocational education in Jordan: *Problems and solutions from experts and supervisors' perspectives*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Sha'aban, A. (2010). *Shame and its relationship to self-esteem and level of ambition to the visually impaired*. Unpublished Master's Thesis. The Islamic University, Ghaza, Palestine.

Steve, S & Joe W. (2008). Educational aspirations in inner city schools. *Educational Studies*, 34(4), 249-267. doi.org/10.1080/03055690802034021

Al-Tuweissi, A. (2013). Solutions proposed to promote the social image of vocational and echnical education from the point of view of experts in Jordan. *Dirasat Journal of Educational Sciences*, 40(2), 1493-1510.

Wheelahan, L. & Moodie, G. (2016). **Global trends in TVET: a framework for social justice**. Education International, Brussels, Belgium. http://hdl.voced.edu.au/10707/425753

Zunker, V.G. (2002). Career counseling: Applied concepts of life planning. California: Brooks/Cole Publishing Company.